

Verbal and Performance Intelligence and their Relationship to Behavioral Problems among Hearing-Impaired Students

الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية

Samer Abu Drei¹, Abdallatif Al-Ramammnh^{*1}.

¹Princess Rahma University College, Al-Balqa Applied University, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 28 Apr 2019

Accepted 23 Jun 2019

Published 01 Jan 2021

*Corresponding author:

Princess Rahma University College, Al-Balqa Applied University, Jordan.

Email: abd.romman@bau.edu.jo.

Abstract

This study aimed to assess verbal and performance intelligence and their relationship to behavioral problems among students with hearing impairment. To achieve this, the paragraphs of the Wechsler Scale-4 of intelligence were converted into sign language after establishing indicators of its validity, reliability, and standards within a deaf sample. The study sample comprised 74 deaf students from schools for the deaf in Jordan, aged between 6 and 16 years. The scale was administered using sign language. Furthermore, the validity of the scale was demonstrated through construct validity, content validity, and concurrent validity. The stability of the scale was confirmed through Cronbach's alpha and the test-retest method. The study's results indicated that the intelligence levels of the deaf students were within the normal range. The level of behavioral problems was average, with low incidence of aggressive behaviors among children with hearing disabilities. The findings also showed that attention deficit and hyperactivity problems were of a medium level, while school discipline problems were low among children with hearing impairments. Additionally, the study revealed a negative correlation between the level of intelligence both verbal and performance and the level of behavioral problems in children with hearing disabilities. No significant differences in behavioral problems were found based on gender, degree of hearing disability, or age. Finally, the study emphasizes the need for further research to explore the impact of hearing disability on behavioral aspects in deaf individuals. It also recommends training teachers in behavior modification techniques tailored for deaf students.

Keywords: Intelligence, Wechsler Scale-4, Hearing Disability, Behavioral Problems.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تحويل فقرات مقياس وكسلر - ٤ للذكاء إلى لغة الإشارة بعد التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات ومعايير مقياس وكسلر- ٤ في عينة الصم بلغة الإشارة. شملت عينة الدراسة الصم والبالغ

عدددهم (٧٤) طالب وطالبة في مدارس الصم بالأردن، ممن تتراوح أعمارهم بين (٦ - ١٦) سنة وتم تطبيق مقياس وكسلر-٤ بلغة الإشارة عليهم. وتم التوصل إلى دلالات عن صدق المقياس تمثلت في صدق المحتوى، وصدق البناء، والصدق التلازمي، كما تم التوصل إلى دلالات عن ثبات المقياس تمثلت في استخدام ألفا كرونباخ، وطريقة الإعادة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ذكاء الصم كان طبيعياً، وأن مستوى المشكلات السلوكية كان متوسط حيث إن المشكلات السلوكية المتعلقة بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى، وأن المشكلات المتعلقة بالانضباط الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية متوسطة المستوى، وأن المشكلات المتعلقة بالانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى. كما وأظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي والذكاء الأدائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كانت سلبية. كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية والعمر. وتوصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات تتعلق بتأثير الإعاقة السمعية على الجوانب السلوكية لدى الصمو تدريب المعلمين على أساليب تعديل السلوك لدى الصم.

الكلمات المفتاحية: القدرة العقلية، مقياس وكسلر-٤، الصم، الاضطرابات السلوكية.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر فئة الإعاقة السمعية من الفئات غير المتجانسة وذلك باختلاف درجة فقدان السمع سواء كانت إعاقة سمعية (بسيطة، متوسطة، شديدة، قوقعة)، حيث إن طرق التواصل تشكل عائقاً أمام التحديات التي يواجهها الصم وضعاف السمع حيث إن عزلتهم عن المجتمع وعن أقرانهم السامعين بسبب غياب التواصل أثر ذلك سلباً على تفاعلهم مع المحيط الاجتماعي والأكاديمي وقد يصدر مشكلات سلوكية غير مرغوب بها، فصورة الأصم وضعيف السمع عن ذاته له أثر كبير وذات أهمية بمستقبل حياته في ظل التحديات مع أقرانهم السامعين. حيث إن الإعاقة السمعية لها تأثير على حياة الأصم وضعاف السمع بسبب غياب حاسة السمع، وفقدان تلك الحاسة يجعل من الصم في عزلة عن مجتمع السامعين وصعوبة في التواصل معهم وصعوبة في التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم فهم مقيدون ببيئاتهم ومجتمعهم وأنديتهم بمجتمع الصم، وبالتالي قد يُظهرون بعض من أشكال اضطرابات السلوك غير المرغوب بها. كما أن ذكاء الصم مرتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك الفرد الأصم فكلما زادت قدرته العقلية زادت لديه التكيف بمجتمعهم، ومحيطه، ونوعية التواصل، وتفاعله. وبسبب حداثة مقياس وكسلر-٤ وما عليه من خصائص إكلينيكية ذات خصائص عالية وخصوصاً مع فئة الصم، وبما أن هذه الفئة تعتبر من أقليات فئات التربية الخاصة لما تتمتع به من خصائص غير متجانسة (الذكاء، طرق التواصل، تقبل المجتمع، اهتماماتهم، ثقافتهم) فلا بد من دراسة هذه الخصائص لهذه الفئة كل على حدة والتعرف على آثارها على الطلبة الصم وعلى شخصياتهم ومدى تأثيرها عليهم وعلى حياتهم اليومية على جميع مكونات شخصياتهم (الأكاديمية، السلوكية، الانفعالية، العملية، الاجتماعية). من هنا جاءت الدراسة الحالية لتقدم تفسيراً للقدرة العقلية لدى الصم من خلال معرفة العلاقة بين الذكاء والمشكلات السلوكية للصم.

أنه وبسبب وجود الإعاقة السمعية وما لديها من تأثير على المشكلات في السلوك التوافقي مع مجتمع السامعين فإن ذلك الواقع يفرض على الصم أنواعاً معينة من ردود الفعل مما يُشعرهم في الوقت نفسه بفشلهم في إشباع حاجاتهم، كما أن الأصم وبسبب إعاقته السمعية يشعر بأنه أقل من السامع مما يؤدي به إلى انسحابهم من المجتمع مما ينعكس على سلوكياتهم وتعاملهم مع الآخرين (الزهراني، ٢٠٠٧).

ويؤكد (الروسان، ٢٠١٦) بأن عملية التواصل هي بمثابة الحلقة التي تربط ما بين الفرد والبيئة المجتمعية المحيطة به، ومن شأنها أن تنعكس على منظومة علاقاته وتفاعلاته مع المحيطين، حيث إن وجود لغة التواصل المشتركة ما بين الأفراد من شأنها أن تعزز من علاقاتهم وتفهمهم لبعضهم البعض. وتعتبر حاسة السمع أمراً هاماً في تنمية اللغة الشفهية والتي تعزز بدورها هذه العملية. فيما يؤثر الحرمان منها على مجموعة من الخصائص، إلا أن المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية والانفعالية لذوي الإعاقة السمعية يختلف هذا التأثير من فرد لآخر حسب عمر الطفل عند الإصابة بالصمم، وشدها، والكشف المبكر عنها وكذلك الوضع السمع للوالدين والظروف الأسرية والبيئية التي يعيشها الطفل.

وترى هاي (Hay, 2005) لتوفير بيئة تعليمية ملائمة لطلاب الصم وضعاف السمع، يجب دراسة الآثار الاجتماعية والعاطفية والسلوكية والأكاديمية للإعدادات التعليمية لدى الصم. كما ويُعتبر مفهوم الذات مفهوماً مهماً في التعليم بسبب ارتباطه بدوافع الطلاب وإنجازهم وثقتهم بصحتهم النفسية.

ويشير كل من (هالهان وكوفمان، ٢٠٠٨) بأن النمو الاجتماعي ونمو الشخصية لدى مجتمع السامعين يعتمد بشكل كبير على التواصل، ولا يختلف الموقف عن ذلك بالنسبة للصم وضعاف السمع، لذا قد يجد الصم صعوبة في وجود من يتواصلون معهم، مما يعرضهم لخطر العزلة، وتوقفهم عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، أو إقامة العلاقات الشخصية مع الآخرين مما يؤثر ذلك على تفاعلهم بالمجتمع.

حيث شار سبنسر (spencer, 1993) أن الأطفال الصم يختلفون في نموهم المعرفي عن الأطفال السامعين، كما ولديهم صعوبات بالغة في التواصل الاجتماعي مع الآخرين نتيجة عدم فهم الآخرين لهم ولغة الإشارة.

وذكر كل من هاردمان وآخرون (Hardman, et al., 2005) أن الأطفال الذين يعانون من الإعاقة السمعية أقل بلوغاً من الناحية الاجتماعية من الأطفال السامعين فكلما زادت حدة فقدان السمع كلما زادت العزلة الاجتماعية وبالتالي وجود مشكلات سلوكية. ويرى الشخص (١٩٩٢) أن انخفاض السلوك التكيفي للصم ليس بسبب الإعاقة، ولكن بسبب عدم قدرة المحيطين بالطفل في التواصل معه بفاعلية ومساعدته على النمو واكتساب المهارات الأساسية في الحياة.

ويؤكد ميدو (Meadow, 2005) أنه من الصعب تحديد وتعريف الأطفال الصم المصابين بالاضطراب السلوكية بسبب عدم وجود طريقة موحدة لتقييم هؤلاء الأطفال. فقد ذكروا أن الاضطرابات العاطفية والسلوكية أكثر شيوعاً لدى الأطفال الصم، وأن الصم تظهر لديهم المشكلات بسبب نقص في مهارات الاتصال والقدرة على التعبير عن المشاعر. بالإضافة إلى ذلك، أن المشكلات السلوكية أعلى عند الذكور منها عند الإناث. وأن ما نسبته (٨,٤ % إلى ٩,٦ %) من الصم لديهم خصائص مشتركة هي:

- يقوم بإفشال الأنشطة المدرسية.
- مندفع.
- لا يتبع أو يبدو أنه يهتم بقواعد الفصل.
- لديه تركيز ضعيف.
- يُقاوم للتغيير والتحويلات الروتينية.
- غالباً ما يتحدث بمعلومات غير ذات صلة أو دون مراعاة قواعد أخذ الأدوار.
- السلوك العدواني واضح.
- تخويف الطلاب الآخرين.
- الغياب المستمر عن المدرسة.
- يلوم بشكل مستمر الآخرين لخيانة الأمانة.
- احترام الذات متدني.
- صعوبة العمل مع المجموعات.
- لديه سلوك إيذاء الذات.
- لا يحترم الممتلكات الشخصية.
- ذو شخصية متلاعب غير مستقرة.

يشير ريتزس (Reitzes, 2013) بأن المشكلات السلوكية لدى الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية تؤثر تأثيراً سلبياً على قدرتهم على تشكيل والحفاظ على علاقة صحية وإيجابية مع الآخرين. وأن الإعاقة السمعية تسبب عوائق أمام التطور السلوكي لدى الصم، مما يؤثر على شخصيتهم.

يوضح باكار (Bakare, 2000) أن الصم يُظهرون أنواعاً مختلفة من السلوكيات المعادية للمجتمع، مثل عدم القدرة على الحفاظ على الصداقات والفشل في الحفاظ على العلاقة مع زملاء الصف والنزعات المعادية للمجتمع وغالباً ما تكون أنشطتهم عدوانية أو ذات خصائص تخريبية.

يرى موريتي وآخرون (Moretti, et al., 2013) أن هناك علاقة بين الاضطرابات السلوكية والمهارات اللغوية لدى الصم وضعاف السمع.

ويشير ماستين وآخرون (Masten, et al., 2005) أن المشكلات السلوكية لدى الصم تؤثر سلباً على النتائج الاجتماعية والأكاديمية وكذلك على التنمية الشاملة.

كما ويشير كل من ماثوس وبروسارد (Mathos & Broussard, 2005) بأن انتشار الاضطرابات العاطفية والسلوكية بين الأطفال الصم تبدو ظاهرة عالمية بمجتمع الصم.

ويؤكد أيضاً كل من ماثوس وبروسارد (Mathos & Broussard, 2005) أن الصمم وخاصة الحصبة الألمانية قد أثرت بالعديد من الحالات الأخرى بما في ذلك الإعاقة العقلية، والإعاقة البصرية، واضطرابات السلوكية ونقص الانتباه والاضطرابات الذهانية.

ويرى كل من ويليس وفيرنون (Willi & Vernon, 2002) بأن فقدان السمع في مرحلة الطفولة المبكرة يغير أيضاً بكيفية التفاعل مع المنبهات المحيطة وبالتالي يختلف تشخيص الأطفال الصم عن الأطفال السامعين، حيث يظهر الأطفال الصم أنماطاً من اضطرابات المزاج متبوعة باضطرابات سلوكية ثم الذهان ومن ناحية أخرى، قد يظهر الصم بشكل متكرر أكثر اضطرابات المزاج، ثم الذهان، تليها اضطرابات سلوكية.

ويؤكد أيضاً كل من ويليس وفيرنون (Willis & Vernon, 2002) كلما كانت الحواجز اللغوية والمعرفية أكثر حدة بالنسبة للطفل، كلما كان أكثر عرضة لخطر تطوير المشاكل العاطفية والسلوكية في وقت لاحق من الحياة.

ويرى كل من روبرتس وهيندلي (Roberts & Hindley, 1999) بأن التشخيص الأكثر شيوعاً لدى الصم هي وجود اضطراب نقص الانتباه والتشتت الزائد وفرط الحركة بالإضافة لوجود اضطراب في السلوك والاكتئاب والقلق.

ويعزو كل من فان إديك وآخرون (van Eldik, et al., 2004) من خلال دراسة الأطفال الصم بهولندا، بأن الاضطرابات العاطفية والسلوكية كانت أكثر انتشاراً وبشكل ملحوظ لدى الصم وخاصة من المصابين بالحصبة الألمانية.

يشير كريفيتسكي (Krivitski, 2000) أن هنالك نوعين رئيسيين من الاختبارات: حيث يتم استخدام كل من اختبارات اللفظية والاختبارات الأدائية الشائعة في تقييم الأطفال الصم. حيث تختلف في الطريقة التي استخدامها، كما أن اختبارات الأدائية عادة ما تشمل على تعليمات شفوية من قبل الفاحص والاستجابات غير اللفظية من قبل المفحوص. وتدار الإجراءات غير اللفظية عادة من خلال إيماءات، وتتطلب ذلك استجابات غير اللفظية من المفحوصين.

يشير برادين (Braden, 2005) أن وكسلر قد ساهم في استمرار استخدام جداول وكسلر نظراً لاحتوائه على عدد كبير من الاستشهادات في الدراسات البحثية على ذكاء الأطفال الصم حيث إن أحدث طبعة من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال -الطبعة الرابعة (WISC- IV) الذي يحتوي على معلومات مفصلة حول استخدام الاختبار مع الأطفال والمراهقين الصم.

يشير مارشريك (Marschark, 2000) أن علماء النفس في المدرسة بحاجة إلى كل من المقاييس الأدائية واللفظية في اتخاذ وتحديد نقاط القوة والضعف للأطفال الصم من أجل وضع استراتيجيات مناسبة.

يرى كل من أوريليو ولورنس وإيرك ودونلد (Aurelio, et al., 2005) أن مقياس وكسلر-٤ للأطفال (Wechsler Intelligence Scale, WISC-IV) يستخدم بطرق متنوعة ولأغراض متنوعة في الأبحاث والتقييمات السريرية ولأنواع أخرى من التقييمات والاستخدامات. كانت قوتها وقدرتها على توفير معلومات قيمة في مجموعة واسعة من التقييمات بما في ذلك التقييمات النفسية العصبية، لقد نجح

(IV) في دمج المهام التي تعكس القدرة على الذكاء السائل، لذلك هناك توازن أكبر في هذه الأداة وفرصة مراقبة اختلافات الدرجة بين الاختبارات الفرعية للذكاء وأيضاً من حيث بلورة الذكاء.

أكد الباحثان وايت وستيفنسن (White & Stevenson, 1995) على أنه لا توجد أي علاقة سببية بين الإعاقة السمعية وانخفاض مستوى الذكاء لدى الصم وضعاف السمع، وإذا وجد هذا الانخفاض فإن ذلك يعود إلى قصور أو عجز في القدرات العقلية بسبب تلف خلايا المخ مثلاً أو قصور في اختبار الذكاء المستخدم، كأن يكون اختبار ذكاء لفظي أو اختبار لا يقيس القدرة العقلية الحقيقية أو صُمم بطريقة لا تتناسب بذوي الإعاقة السمعية.

١,١ الدراسات السابقة

أجرت (علي، ٢٠١٨) دراسة بعنوان "المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعياً بمركز السودان للسمع بولاية الخرطوم" هدفت إلى دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية بمركز السودان للسمع، وقد استخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية للأطفال الصم من إعداد الباحثة بعد أن تم تعديله من قبل المحكمين ليناسب الدراسة، وقد طبق على عينة استطلاعية وقدرها (٣٠) طفل وقد كان إجمالي العينة (٥٠) طفل واستخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية لاستخراج معامل الصدق والثبات وقد اتسم المقياس بصدق وثبات عالي، وتم استخدام المنهج الوصفي، ولإستخراج النتائج تمت المعالجة الإحصائية عن طريق استخراج المتوسطات ومعامل اختبار (ت) ومعامل اختبار (ف) ثم معامل بيرسون وذلك لمعرفة الفروق بين المتوسطات وأظهرت نتائج الدراسة :

- يتسم الطفل الأصم بارتفاع في المشاكل السلوكية.
 - لا توجد فروق دالة إحصائية لدى الطفل الأصم في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير النوع.
 - لا توجد فروق دالة إحصائية لدى الطفل الأصم في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير العمر.
 - لا توجد فروق دالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى الطفل الأصم تعزى لمتغير شدة الإعاقة
- أجرى كل من (ناجي، قريشي، ٢٠١٨) دراسة بعنوان "الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم" هدفت إلى معرفة الفروق في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طفل أصم، أما المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق من أهداف الدراسة قمنا ببناء قائمة تقدير المعلمين للاضطرابات السلوكية لتقدير شكلين من أشكال الاضطرابات السلوكية وهما نقص الانتباه وفرط الحركة و السلوك العدواني وبعد التأكد من صدق المقياس بنوعيه صدق الاتساق الداخلي وصدق المحكمين وكذلك من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية و معامل ألفا كرونباخ طبقنا المقياس على عينة الدراسة وباستخدام الأساليب الإحصائية. أظهرت نتائج ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير العمر.
- أجرى أبو دريع (٢٠١٧) دراسة بعنوان " تقنين صورة أردنية من مقياس وكسلر-٤ للذكاء وتكييفه للأطفال الصم بلغة الإشارة للفئة العمرية (٦ - ١٦,١١) سنة " هدفت هذه الدراسة إلى تقنين الصورة الأردنية من مقياس وكسلر-٤ للذكاء الأطفال الصم في مرحلة المدرسة للفئة العمرية (٦ - ١٦,١١) سنة لقياس القدرة العقلية بلغة الإشارة للصم.
- ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تحويل فقرات مقياس وكسلر - ٤ للذكاء بعد التوصل إلى دلالات عن صدق وثبات ومعايير مقياس وكسلر-٤ في عينة العاديين والصم إلى لغة الإشارة. شملت عينة الدراسة الصم والعاديين والبالغ عددهم (٨٣١)، وتم التوصل إلى دلالات عن صدق الصورة الأردنية من مقياس وكسلر -٤ بلغة الإشارة للصم تمثلت في صدق المحتوى، والصدق التمييزي، وصدق البناء، والصدق التلازمي، كما تم التوصل إلى دلالات عن ثبات المقياس تمثلت في استخدام ألفا كرونباخ، وطريقة الإعادة، واتفاق المقيمين.

كما تم التوصل إلى معايير للمقياس تمثلت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية ومن ثم إلى نسبة ذكاء. وأظهرت نتائج الدراسة:

- وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر - ٤ لذكاء الأطفال في مرحلة المدرسة تعزى لمتغير في فئة العاديين والصم ولمتغير الجنس في فئة الصم.
- وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر - ٤ لذكاء الأطفال الصم بلغة الإشارة في مرحلة المدرسة تعزى لمتغير درجة الإعاقة السمعية (البسطة- المتوسطة - الشديدة - قوقعة- بسيطة + قوقعة) للفئة العمرية من (٦ - ١٦,١١) سنة.
- وجود فروق دالة إحصائية في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر - ٤ لذكاء الأطفال في مرحلة المدرسة تعزى إلى متغير العمر للصم بلغة الإشارة لصالح الفئة العمرية (١٣,٠٠-١٣,١٢).

أجرى كل من مايي وماندال (Maity & Mandal, 2017) دراسة بعنوان "الإبداع والاندفاع بين الأطفال الصم: دراسة ارتباطية" هدفت إلى معرفة العلاقة ما بين الإبداع والاندفاع بين الطلبة الصم. اشتملت العينة على (١٠٠) طالب من الصم بالطريقة العشوائية من الصف الخامس إلى العاشر بالهند. وتم استخدام مقياس الاندفاع (Impulsiveness scale, IS)، أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الإبداع والاندفاع لدى الصم.

أجرى كل من إدريس وبادزس (Idris & Badzis, 2017) دراسة بعنوان "المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم من وجهة نظر الأباء" هدفت إلى معرفة تجارب الوالدين نحو المشاكل السلوكية لأطفالهم الذين يعانون من الإعاقة السمعية في ولاية كانو بنيجيريا. اشتملت العينة على الدراسة نوعية للحالة الواحدة وذلك من خلال مقابلة (٨) من أباء وأمهات لأبناء لديهم إعاقة سمعية شديدة. تم تحديد المجالات الأساسية (العدوان، الحكم من الآخرين وطلب الدعم الاجتماعي). أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أن معظم الصم لديهم سلوك التمرد، ويظهرون الفظاظة بسلوكهم، والفوضى، تخريب ممتلكات الغير والعنف نحو الآخرين.

أجرت (أبو شعبان، ٢٠١٦) دراسة بعنوان "المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة" هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصم، وضعاف السمع، وزاري القوقعة) والسامعين في قطاع غزة من وجهة نظر معلمهم. كما هدفت إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المشكلات السلوكية التي تعزى لمتغير (الجنس، عمر الطفل، التحصيل الدراسي، مكان السكن، ترتيب الطفل في الأسرة، وجود إخوة ذوي إعاقة سمعية في الأسرة، سبب الإعاقة، تاريخ الإعاقة، المستوى التعليمي لأب، المستوى التعليمي لأم). وتكونت أداة الدراسة من استبانة يتكون من خمس مجالات تضم (٩٥) فقرة. واشتملت عينة الدراسة على (٢٩٦) من الصم والسامعين بالطريقة العشوائية وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٩) سنة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- حصل الوزن النسبي للمشكلات السلوكية لدى الصم على (٣٨,٠٤٪)، وأكثر المشكلات السلوكية تكراراً لدى الصم الانسحاب الاجتماعي تليها مشكلة النشاط الزائد تليها مشكلة السلوك العدواني تليها مشكلة الكذب تليها مشكلة السرقة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصم والسامعين في جميع المشكلات السلوكية لصالح السامعين..

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

أجرت كل من موفالي وآخرون (Movallali, et al., 2014) دراسة بعنوان "المشكلات السلوكية لدى الصم: مراجعة للأدبيات" هدفت إلى تقديم ملخص للأدبيات حول المشاكل السلوكية وتحديد مدى انتشار المشكلات السلوكية ووصف العوامل المؤدية لظهور المشكلات السلوكية. ووصف مناهج التدخل والوقاية من المشاكل السلوكية لدى الصم في إيران. حيث اشتملت المقالات المنشورة من (١٩٩١ إلى ٢٠١٣) في قواعد البيانات الببليوجرافية من (Springer, Pubmed, SID, Eric, Sage, muse). أظهرت النتائج ما يلي:

- أن انتشار المشكلات السلوكية لدى الصم كانت بمعدل أعلى من السامعين.
- ضعف اللغة ومشاكل التواصل ودور الوالدين ومعتقدات المجتمع والمواقف تجاه قضية فقدان السمع هي عوامل مسببة للمشكلات السلوكية بمجتمع الصم.
- لم يتم العثور على أي دليل قوي فيما يتعلق بفعالية استراتيجيات الوقاية عند الأشخاص الصم، ولكن تم اقتراح استراتيجيات تحدد مشاكل السمع في أقرب وقت ممكن، وزيادة توافر خدمات الصحة العقلية المتخصصة، وتعزيز الوعي الصم حول قدراتهم، وتعزيز الوعي والمهارات من المعلمين والموظفين والمتخصصين، واستخدام برامج تغيير السلوك.
- وجدت الدراسات أن الأفراد الصم لديهم معدلات أعلى من الاضطراب السلوكية مقارنة مع أولئك الذين يسمعون.
- أجرى هنتيرماير (Hintermair, 2013) دراسة بعنوان " الوظائف التنفيذية والمشكلات السلوكية لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في المدارس العامة والخاصة " هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية للصم وضعاف السمع في ألمانيا، شملت عينة الدراسة على (٢١٤) طالباً من طلاب المدارس الثانوية العامة من المدارس العامة والمدارس للصم. قام المعلمون بتقييم الوظائف التنفيذية وذلك باستخدام النسخة الألمانية من التصنيف السلوكي للوظائف التنفيذية (Behavior Rating Inventory of Executive Functions, BRIEF-D) وذلك من خلال تصميم استبانة يقيس الكفاءة في التواصل والمشاكل السلوكية لديهم. أظهرت النتائج ما يلي:
- معدل المشكلات السلوكية كان أعلى بكثير في الوظائف التنفيذية لدى الصم وضعاف السمع.
- حصل الطلبة الصم في المدارس العامة على درجات أعلى في معظم المستويات من الصم في مدارس الخاصة.
- أظهر تحليل الانحدار بأهمية الوظائف التنفيذية والكفاءة في التواصل وتأثيرها في المشاكل السلوكية.
- أجرت كاسيرس (Gutiérrez Cáceres, 2011) دراسة بعنوان " مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الصم وضعاف السمع في عدد من المدارس الابتدائية والثانوية " حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٥) من طلبة المرحلة الابتدائية و (٩١) من طلبة المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدينة فالينسيا الإسبانية. استخدم مقياس لفاعلية الذات من خلال نواتج الطلبة الكتابية ومن ثم تحليل محتوى النواتج الكتابية للطلبة، أظهرت نتائج الدراسة:
- أن الصم وضعاف السمع لديهم تصورات إيجابية حول مستوى فاعلية الذات الكتابية.
- تراوحت مستوى الفاعلية الذاتية لدى الصم بين المنخفض والمتوسط.
- وأجرى واطسون وآخرون (Watson, et al., 2001) دراسة بعنوان "التوافق لدى المراهقين الصم" هدفت إلى معرفة تأثير كل من درجة الصمم، ودور الأسرة، والمستوى الانفعالي للوالدين على التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المراهقين الصم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) من المراهقين الصم، ممن يتراوح أعمارهم ما بين (١٠-٢٠) عاماً، وقد طبق على العينة استبانة خاص لتقدير التوافق الشخصي والاجتماعي واستبيان المشكلات السلوكية لدى المراهقين الصم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:
- أن الصمم الكلي أو الجزئي يضعف من مستوى النمو الاجتماعي لدى فاقد السمع، ويؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات كالعدوانية، وسوء التوافق، والقلق وغير ذلك من المشاكل التي تعوق اندماجه مع الآخرين في المجتمع وأن الدور الإيجابي للوالدين يحد أو يمنع من ظهور تلك المشكلات.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

وعلى ذلك صيغت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما تأثير الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية؟ وتنبتق عن مشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية التالية والتي تتناول الخصائص السيكومترية:

١. ما مستوى ذكاء الصم على مقياس وكسلر -٤ لعينة من الصم؟

٢. ما مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية؟
٣. ما طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟
٤. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر؟

٣. أهمية الدراسة وأهدافها ومبرراتها

٣,١ أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة بأنها تقدم معرفة أثر الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وذلك من خلال:

١. الأهمية النظرية: وتتمثل في:
 - إثارة الاهتمام بمعرفة بالمشكلات السلوكية.
 - توضيح العلاقة بين درجة الإعاقة السمعية والمشكلات السلوكية للصم.
 - إثارة الاهتمام بمعرفة العلاقة بين الذكاء والمشكلات السلوكية للصم.
٢. الأهمية العملية: وتتمثل في:
 - حيث تمثل هذه الدراسة:
 - تحديد ذكاء الصم وأثرها على المشكلات السلوكية.
 - مساعدة الباحثين الإفادة من نتائج هذه الدراسة في التعامل والتواصل مع الصم وتحديد قدرتهم العقلية ومعرفة المشكلات السلوكية.

٣,٢ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التحقق من الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من خلال التوصل إلى دلالات من الصدق والثبات.

٣,٣ مبررات الدراسة

تبدو مبررات الدراسة فيما يلي:

١. ندرة الدراسات الأردنية التي تناولت الذكاء اللفظي والأدائي للصم وعلاقته بالمشكلات السلوكية.
٢. ندرة الدراسات الأردنية التي تناولت استخدام لغة الإشارة للكشف عن المشكلات السلوكية لدى الصم.
٣. ندرة الدراسات التي تناولت مقياس وكسلر-٤ مع المشكلات السلوكية لدى الصم.

٤. مصطلحات الدراسة

القدرة العقلية (للذكاء)

أداء المفحوص على مقياس وكسلر-٤ للذكاء في صورته الأردنية بلغة الإشارة للصم.

الصم

هم الأفراد الذين يستخدمون لغة الإشارة والأحرف الأبجدية ولغة الشفاه والطريقة الكلية للتواصل فيما بينهم سواء باستخدام أو من غير استخدام المعينات السمعية وتتراوح قدرتهم السمعية ما بين (٢٥ - ٩٠) ديسيبل.

المشكلات السلوكية

هي مجموعة من المشكلات السلوكية غير المرغوب فيها لدى الطلبة الصم تتمثل (العدوان، ضعف الانتباه، النشاط الزائد، الغش، التهرب من الواجبات المنزلية).

٥. حدود الدراسة وقيود الدراسة

٥,١ حدود الدراسة

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

- الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على الطلبة الصم للعمر (٦ – ١٦) وهم في مرحلة المدرسة.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المملكة الأردنية الهاشمية (وسط) من خلال المدارس.
- الحدود الزمانية: جمع بيانات هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩.

٥,٢ محددات الدراسة

- تحدد نتائج هذه الدراسة بما يتوفر من دلالات صدق وثبات لأدوات الدراسة التي تطبق على الطلبة الصم.
- صعوبة تعميم نتائج هذه الدراسة نظراً لما توفره عينة الدراسة من تمثيل لمجتمع الدراسة (الصم).

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته أغراض الدراسة الحالية والتي تقيس الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

٦,٢ متغيرات الدراسة

١. المتغير المستقل: ذكاء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والذي يشمل المتغيرات المستقلة الفرعية: (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي).
٢. المتغير التابع: المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والذي يشمل المتغيرات التابعة الفرعية (السلوك العدواني، ضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي).

٦,٣ أفراد الدراسة

نظراً لمحدودية عدد الطلبة الصم والذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مجتمع الدراسة من (أكاديمية ماركا لذوي الإعاقة السمعية، ومدرسة الأمل الصم في السلط) وتم اختيارهم كأفراد الدراسة بالطريقة العشوائية، والبالغ عددهم (٧٤) أصماً، ويوضح جدول (١) و (٢) التوزيع الديموغرافي حسب الخصائص الديموغرافية حيث وصف أفراد الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٤	٤٥,٩
أنثى	٤٠	٥٤,١
المجموع	٧٤	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن ما نسبته (٤٥,٩٪) من أفراد عينة الدراسة الصم هم من الذكور، وأن ما نسبته (٥٤,١٪) من أفراد عينة الدراسة من الإناث.

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
٦,٠٠-٦,٠٦	٢	٢,٧
٦,٠٧-٦,١٢	٣	٤,١
٧,٠٠-٧,٠٦	٤	٥,٤
٧,٠٧-٧,١٢	٣	٤,١
٨,٠٠-٨,٠٦	٧	٩,٥
٨,٠٧-٨,١٢	٧	٩,٥
٩,٠٠-٩,٠٦	٢	٢,٧
٩,٠٧-٩,١٢	٥	٦,٨
١٠,٠٠-١٠,٠٦	٦	٨,١
١٠,٠٧-١٠,١٢	١	١,٤
١١,٠٠-١١,٠٦	٤	٥,٤
١١,٠٧-١١,١٢	٥	٦,٨
١٢,٠٠-١٢,٠٦	٥	٦,٨
١٢,٠٧-١٢,١٢	٣	٤,١
١٣,٠٠-١٣,٠٦	٤	٥,٤
١٣,٠٧-١٣,١٢	٤	٥,٤
١٤,٠٠-١٤,٠٦	٢	٢,٧
١٤,٠٧-١٤,١٢	١	١,٤
١٥,٠٧-١٥,١٢	٢	٢,٧
١٦,٠٠-١٦,٠٦	١	١,٤
١٦,٠٧-١٦,١١	٣	٤,١
المجموع	٧٤	١٠٠,٠

جدول (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب درجة الإعاقة السمعية

درجة الإعاقة	التكرار	النسبة المئوية
بسيطة	١٥	٢٠,٣
متوسطة	٧	٩,٥
شديدة	٥٢	٧٠,٣
المجموع	٧٤	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (٣) أن ما نسبته (٢٠,٣٪) كانت لأفراد عينة الدراسة الصم من ذوي الإعاقة البسيطة ونسبته (٩,٥٪) كانت من ذوي الإعاقة المتوسطة، وما نسبته (٧٠,٣٪) كانت للإعاقة السمعية الشديدة.

٦,٤ أدوات الدراسة

الأداة الأولى: الصورة الأردنية من مقياس وكسلر-٤ لذكاء الأطفال الصم وبلغت الإشارة للفئة العمرية (١٣,٠٠-١٦,١١) سنة:

تم ترجمة مقياس وكسلر - ٤ للذكاء إلى لغة الإشارة للصم، من قبل (أبو دريع، ٢٠١٧)، وتقنيته على البيئة الأردنية، إذ تألف المقياس بصورته الأصلية من (٤) مقاييس فرعية، وكل مقياس يحتوي على اختبارات فرعية كما يأتي:

١. مقياس الفهم الكلامي ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية: (المتشابهات، المفردات، الفهم، المعلومات، الاستدلال الكلامي).
٢. مقياس الإدراك الحسي ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية: (المكعبات، معرفة المفاهيم، المصفوفات، تكملة الصور).
٣. مقياس ذاكرة العمل ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية: (ذاكرة الأرقام، تسلسل الأرقام والحروف، الحساب).
٤. مقياس سرعة التنفيذ ويتضمن الاختبارات الفرعية التالية: (الترميز، البحث عن الرمز، الشطب).
٥. مقياس حاصل الذكاء الإجمالي ويتضمن الاختبارات: (الفهم الكلامي، الإدراك الحسي، ذاكرة العمل، سرعة التنفيذ).

صدق الصورة الأردنية من مقياس وكسلر للذكاء الصم

للتعرف إلى دلالات صدق الصورة الأردنية لمقياس وكسلر - ٤ لذكاء الأطفال الصم في مرحلة المدرسة للفئة العمرية من (١٣-١٦) سنوات بلغة الإشارة، تم استخراج الصدق بالطرق الآتية:

صدق المحتوى (Content Validity) بصورته الأردنية للصم بلغة الإشارة:

تم عرض المقياس بصورته الأردنية بلغة الإشارة على (٧) مترجمين في لغة الإشارة للصم بهدف معرفة مدى ملائمة الصياغة اللغوية بقواعد ولغة الإشارة للصم ومناسبتها للبيئة الأردنية، ومدى ارتباط الفقرة بالبعد.

وتم عرض المقياس على (٥) من الأفراد الصم، بهدف معرفة مدى ملائمة الصياغة اللغوية بلغة الإشارة وقواعدها ومناسبتها لمجتمع الصم في البيئة الأردنية، وقد أشار المحكمون إلى نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر على الصياغة اللغوية بلغة الإشارة.

الصدق التلازمي (Concurrent Validity)

تم التوصل إلى دلالات عن الصدق التلازمي بحساب معامل ارتباط بين الأداء على المقياس الحالي ومقياس جود انف هارس لرسم الرجل والتحصيل لعينة الصم (ن = ٣٠).

تم تطبيق مقياس وكسلر-٤ في صورته الأردنية للصم، كما تم تطبيق مقياس جود انف هارس لرسم الرجل في صورته الأردنية على عينة مؤلفة من (ن=٣٠): تم استخراج معاملات الارتباط ما بين الأداء على مقياس وكسلر ومقياس جود انف هارس، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٨٨) بدلالة إحصائية أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى الصدق التلازمي للمقياس.

تم تطبيق مقياس وكسلر-٤ في صورته الأردنية للصم، كما تم تطبيق مقياس التحصيل العام على الفئة العمرية (١٣-١٦) سنة وتم استخراج الصدق التلازمي تم استخراج معاملات الارتباط ما بين مقياس وكسلر مع التحصيل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٩٦) بدلالة إحصائية أقل من (٠,٠١)، مما يشير إلى الصدق التلازمي للمقياسين.

دلالات صدق البناء للصورة الأردنية من مقياس وكسلر -٤ للصم

تم التوصل إلى دلالات عن صدق البناء (Construct Validity) للمقياس في صورته الأردنية للصم، حيث استخدم التحليل العاملي الاستكشافي (Principle Component Analysis) لدرجات أفراد العينة بطريقة التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس (Varimax)، وقد تم تحديد عدد العوامل الفرعية بأربعة، لتكون مساوية لتلك التي يتكون منها المقياس الأصلي (بصورته الأصلية)، والجدول (٤) يبين عدد الاختبارات الفرعية ومقدار التباين المفسر لكل اختبار من الاختبارات:

جدول (٤): صدق البناء للمقياس باستخدام طريقة التدوير المتعامد - لفئة الصم (ن = ٧٤)

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسرة	التباين المفسر التراكمي
الفهم الكلامي	٢,٢٧٦	٥٦,٩٠٧	٥٦,٩٠٧
الإدراك الحسي	.٧٢٤	١٨,١٠٢	٧٥,٠٠٩
ذاكرة العمل	.٦٠٣	١٥,٠٧٢	٩٠,٠٨٢
سرعة التنفيذ	.٣٩٧	٩,٩١٨	١٠٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٤) بأن قيم الجذر الكامن لعينة الصم تراوحت ما بين (٢,٢٧٦ – ٣,٩٧٧)، وأن العامل الأول قد فسر ما نسبته (٥٦,٩٠٧%) من التباين الكلي لأداة الدراسة، وجاء العامل الثاني ليفسر ما نسبته (١٨,١٠٢%) من التباين الكلي، كما أن (١٥,٠٧٢%) من الاختبار فسرت من خلال العامل الثالث، وأخيراً جاء العامل الرابع ليفسر ما نسبته (٩,٩١٨%) من التباين الكلي للاختبار، وأن ما تم تفسيره بلغ (١٠٠%).

وللتوصل إلى دلالات عن صدق البناء للمقياس للصم، فقد تم استخراج معاملات الارتباط ما بين الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وأشارت النتائج أن تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦١٠ – ٠,٧٦٧) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) أو أقل.

ثانياً: ثبات الصورة الأردنية من مقياس وكسلر لذكاء الصم

دلالات ثبات الصورة الأردنية لمقياس وكسلر-٤ لذكاء الأطفال الصم في مرحلة المدرسة للفئة العمرية من (١٣-١٦) سنوات بلغة الإشارة للصم؟

تم التوصل إلى دلالات عن ثبات المقياس في صورته الأردنية بالطرق التالية لعينة الصم (ن = ٣٠):

١. طريقة الثبات بطريقة الإعادة (Test Re-test).

٢. طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Chronbach).

لحساب ثبات مقياس وكسلر - ٤ قام الباحث باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار (Test – Retest) إذ طبق المقياس على (٣٠) طالباً من الصم، وطبق المقياس عليهم بفارق زمني بين المراتين مدته أسبوعين، واستخدم الباحث لحساب الثبات معادلة بيرسون (Pearson Correlation)، وكانت قيم معامل الثبات للاختبارات الفرعية والدرجة الكلية للذكاء إذ بلغت قيمة معامل الاستقرار لثبات الإعادة (٠,٨٦٦)، وتعد قيم معامل الثبات هذه مقبولة لأغراض هذه الدراسة، (ن=٣٠)، وتم استخراج معاملات الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا لعينة الصم، والجدول (٥) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (٥): نتائج معاملات الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا (الصم) (ن=٧٤)

الذكاءات الفرعية	ثبات بالإعادة ن=٣٠	معامل ثبات كرونباخ ألفا ن=٧٤
الفهم الكلامي	٠,٨٧٤	٠,٨٣٩
الإدراك الحسي	٠,٩٤٩	٠,٨٣٧
ذاكرة العمل	٠,٨٨٩	٠,٨١٩
سرعة التنفيذ	٠,٩٨٠	٠,٥٧٢
الدرجة الكلية للذكاء	٠,٨٦٦	٠,٨٥٧

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للاختبارات الفرعية للمقياس تراوحت بين (٠,٥٧٢ – ٠,٨٣٩)، وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٥٧)، وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، حيث (ن=٧٤).

الأداة الثانية: مقياس المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية (الرامانة، ٢٠١٢)

تم استخدام مقياس المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية المستخدم في دراسة (الرامانة، ٢٠١٢)، حيث يتم التعرف من خلاله على المشكلات السلوكية

من وجهة نظر المعلمين التي تواجه ذوي الإعاقة السمعية والمتمثلة في كل من (السلوك العدواني والذي يتمثل بالفقرات من (١٠-١)، ضعف الانتباه والنشاط الزائد والذي يتمثل بالفقرات من (١١-٢)، والانضباط المدرسي والذي يتمثل بالفقرات من (٢١-٣)، حيث تكون المقياس من (٣٠) فقرة، ويتم الإجابة عن الفقرات من خلال سلم ليكرت الخماسي (تتوفر بدرجة كبيرة جداً وتأخذ الدرجة ٥، تتوفر بدرجة كبيرة = ٤، تتوفر بدرجة متوسطة = ٣، تتوفر بدرجة قليلة = ٢، لا تتوفر = ١).

وبناءً على ذلك فإن الحكم على مستوى التقدير للمشكلات السلوكية سيتم التعامل معه بناءً على المعادلة: (القيمة العليا للبدائل - القيمة الصغرى) / مقسومة على عدد المستويات، وبذلك يكون المستوى المنخفض من (١,٠٠-٢,٣٣)، والمستوى المتوسط من (٢,٣٤-٣,٦٧)، ويكون المستوى المرتفع من (٣,٦٨-٥,٠٠).

صدق مقياس المشكلات السلوكية

تم التحقق من صدق الصورة الأصلية من مقياس المشكلات السلوكية المطبق في دراسة (الرامانة، ٢٠١٢)، إذ تم اعتماد صدق المحتوى للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين، وتم استخراج معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق البناء الداخلي للفقرات، وانتماء الفقرات للدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت جميع الفقرات تسهم في الدرجة الكلية، وكانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ولأغراض الدراسة الحالية، تم عرض المقياس كما هو على (٧) سبعة من المحكمين في الجامعة الأردنية، وجامعة البلقاء التطبيقية - تخصص التربية الخاصة، وقد عبر المحكمين عن تفاعلهم مع فقرات المقياس، مما يدل على الصدق الظاهري له، وقد تم اعتماد المقياس بصيغته الأصلية والمطبقة في دراسة الرامانة (٢٠١٤).

ثبات مقياس المشكلات السلوكية

تم التحقق من ثبات الصورة الأصلية لمقياس المشكلات السلوكية والمطبق في دراسة (الرامانة، ٢٠١٢)، حيث تم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات بالتجزئة النصفية (٠,٨٤)، وتم حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، حيث بلغت قيمته (٠,٩٢)، وتم التأكد من دلالات الثبات عن طريق استخدام اختبار Test re-test وبلغ معامل الاستقرار للإعادة (٠,٨١).

ولأغراض الدراسة الحالية تم استخراج معاملات الثبات للمقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا، حيث كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل (٠,٩٥٧) وهي قيمة مقبولة أيضاً لأغراض الدراسة الحالية.

٦,٥ المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.
- استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الثبات.
- استخدام معاملات الارتباط Pearson Correlation للتعرف إلى طبيعة العلاقة ما بين الذكاء اللفظي والأدائي والمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٦,٦ إجراءات الدراسة

تم تطبيق المقياسين على الطلبة الصم، حيث تم تطبيق مقياس وكسلر-٤ على عينة الصم بمدة زمنية ٧٥ دقيقة بطريقة فردية، وتم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، والذي تم تعبئته من خلال معلمي الطلبة الصم، ومن ثم تم استخراج نتائج (ن = ٧٤) من الصم الذي طبق عليهم مقياس وكسلر-٤ لذكاء الصم بلغة الإشارة ومقياس المشكلات السلوكية، وقد تم تقسيم الطلبة الصم إلى فئات حسب متغير الجنس، والعمر، ودرجة الإعاقة السمعية وتم معالجة البيانات إحصائياً وفق الطرق المناسبة والمذكورة في الدراسة لاستخراج النتائج وصولاً إلى التوصيات.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الذكاء اللفظي والأدائي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، إذ تم التعرف إلى أفراد الدراسة وطريقة اختيارهم، وأدوات الدراسة المستخدمة فضلاً عن الأساليب الإحصائية المستخدمة.

السؤال الأول: ما مستوى ذكاء الصم على مقياس وكسلر -٤ لعينة من الصم؟ للتعرف إلى مستوى ذكاء الصم، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى ذكاء الصم على الاختبارات الفرعية للذكاء والمتمثل في كل من (الذكاء اللفظي) والذي يتمثل في (الفهم الكلامي، وذاكرة العمل) و (الذكاء الأدائي) والذي يتمثل في (الإدراك الحسي، وسرعة التنفيذ) بالإضافة إلى الذكاء الكلي، وفيما يلي النتائج.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى الذكاء اللفظي والأدائي والذكاء الكلي لدى عينة من الصم حيث (ن = ٧٤)

الرقم	الذكاء	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الذكاء
١	الذكاء اللفظي	الفهم الكلامي	١٠١,٤٧	١٤,٤٨	طبيعي
٢		ذاكرة العمل	١٠١,٤٢	١٣,١٠	طبيعي
		المجموع	١٠١,٤٥	١٢,٩١	طبيعي
٣	الذكاء الأدائي	الإدراك الحسي	٩٨,٩٧	١٣,٨٠	طبيعي
٤		سرعة التنفيذ	٩٧,١٠	١٢,٤٤	طبيعي
		المجموع	٩٨,٠٤	١١,٨٧	طبيعي
المجموع	الذكاء الكلي		٩٩,٠٦	١٣,٥٢	طبيعي

أظهرت نتائج الجدول (٦) أن مستوى ذكاء الصم كان طبيعياً حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكاء الكلي لهم (٩٩,٠٦) وبانحراف معياري (١٣,٥٢)، فيما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الفهم الكلامي للصم (١٠١,٤٧) وبانحراف معياري (١٤,٤٨) وهو من المستوى الطبيعي بالنسبة للذكاء، وجاء المتوسط الحسابية لذاكرة العمل لدى الصم (١٠١,٤٢) وبانحراف معياري (١٣,١٠) وهو من المستوى الطبيعي، وبلغ المتوسط الحسابي العام للذكاء اللفظي لدى الصم (١٠١,٤٥) وبانحراف معياري (١٢,٩١) وهو من المستوى الطبيعي.

وحاز الإدراك الحسي على متوسط حسابي (٩٨,٩٨) وبانحراف معياري (١٣,٨٠) وهو من المستوى الطبيعي، أما سرعة التنفيذ فقد حصلت على متوسط حسابي (٩٧,١٠) وبانحراف معياري (١٢,٤٤) وهو من المستوى الطبيعي، وحاز الذكاء الأدائي لدى الطلبة الصم على متوسط حسابي (٩٨,٠٤) وبانحراف معياري (١١,٨٧) وهو من المستوى الطبيعي.

السؤال الثاني: ما مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف إلى مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى "المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية" مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الرقم	المشكلات السلوكية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المشكلات
٢	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	٢,٧٦	٠,٩٥	١	متوسط
١	السلوك العدواني	٢,٢٥	٠,٩٦	٢	منخفض
٣	الانضباط المدرسي	٢,١٨	٠,٩٣	٣	منخفض
	الدرجة الكلية للمقياس	٢,٤٠	٠,٨٤		متوسط

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لـ (المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية)، تراوحت ما بين (٢,٧٦ و ٢,١٨)، حيث حازت المشكلات السلوكية بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (٢,٤٠)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة الأولى المشكلات المتعلقة بضعف الانتباه والنشاط الزائد، وقد حاز على أعلى

متوسط حسابي والذي بلغ (٢,٧٦) وبانحراف معياري (٠,٩٥) وهو من المستوى المتوسط، وثانياً جاء السلوك العدواني، بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٥) وانحراف معياري (٠,٩٦)، وهو من المستوى المنخفض، وفي المرتبة الثالثة جاءت المشكلات السلوكية المتعلقة بالانضباط المدرسي، والحاصلة على متوسط حسابي (٢,١٨) وبانحراف معياري (٠,٩٣)، وهو من المستوى المنخفض.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى الفقرات الفرعية لكل مشكلة سلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وفيما يلي النتائج.

السلوك العدواني

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "السلوك العدواني" لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٣	يرفع صوته عندما يغضب.	٢,٧٨	١,٣٢	١	متوسط
١	يقوم بضرب زملائه في الصف.	٢,٥٠	١,١٥	٢	متوسط
٦	يرمي الأشياء على الآخرين.	٢,٣٢	١,٢٤	٣	منخفض
٤	يغلق الأبواب بقوة عندما يغضب.	٢,٣١	١,٣٤	٤	منخفض
٨	يضايق الآخرين بالملاحظات الساخرة.	٢,٣١	١,٣١	٤	منخفض
٢	يخدش الآخرين.	٢,٢٨	١,١٣	٦	منخفض
٧	يأخذ ممتلكات الآخرين.	٢,٢٠	١,٣٣	٧	منخفض
٩	يوجه ألفاظاً بذيئة نحو الأطفال.	٢,١٤	١,٣٣	٨	منخفض
٥	يقوم بالأشياء التي تشكل خطر على حياته.	١,٩٧	١,١٠	٩	منخفض
١٠	يقوم بتمزيق المجالات المعلقة في الفصل.	١,٦٨	٠,٩٥	١٠	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	٢,٢٥	٠,٩٦		منخفض

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لـ (السلوك العدواني) لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تراوحت ما بين (٢,٧٨ و ١,٦٨)، حيث حاز السلوك العدواني على متوسط حسابي إجمالي (٢,٢٥)، وهو من المستوى المنخفض، وقد حازت الفقرة رقم (٣) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٢,٧٨)، وبانحراف معياري (١,٣٢)، وهو من المستوى المتوسط. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٠) بمتوسط حسابي (١,٦٨) وبانحراف معياري (٠,٩٥)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يقوم بتمزيق المجالات المعلقة في الفصل).

وهذا يدل على أن المشكلات السلوكية المتعلقة بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى.

ضعف الانتباه والنشاط الزائد

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "ضعف الانتباه والنشاط الزائد" لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
١٣	يتشتت انتباهه أثناء الحصة بسهولة.	٣,١٩	١,٢١	١	متوسط
١٥	يتسرع في الإجابة على الأسئلة.	٢,٩٩	١,٣١	٢	متوسط
١٦	يتصرف قبل أن يفكر.	٢,٩٩	١,٢٦	٢	متوسط
١٩	يجد صعوبة في البقاء في مكانه.	٢,٨٥	١,٥٤	٤	متوسط
١٧	ينتقل بسرعة من انفعال إلى آخر.	٢,٧٧	١,٣٤	٥	متوسط
١١	يجد صعوبة في أداء المهام والواجبات الموكلة إليه.	٢,٧٦	١,٤١	٦	متوسط
١٨	يقاطع الآخرين أثناء حديثهم.	٢,٦٩	١,٣٧	٧	متوسط
٢٠	يلعب بشكل عشوائي	٢,٦٤	١,٤٠	٨	متوسط
١٢	لا يتبع التعليمات والأوامر.	٢,٥٧	١,٣٠	٩	متوسط
١٤	يجد صعوبة في اللعب في الجو الهادئ.	٢,٢٢	١,٢١	١٠	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	٢,٧٦	٠,٩٥		متوسط

يتضح من الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية لـ (ضعف الانتباه والنشاط الزائد) لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تراوحت ما بين (٢,٢٢ و ٣,١٩)، حيث حاز ضعف الانتباه والنشاط الزائد على متوسط حسابي إجمالي (٢,٧٦)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (١٣) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٣,١٩)، وبانحراف معياري (١,٢١)، وهو من المستوى المتوسط.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١٤) بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وبانحراف معياري (١,٢١)، وهو من المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يجد صعوبة في اللعب في الجو الهادئ).

وهذا يدل على أن المشكلات المتعلقة بضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية متوسطة المستوى.

الانضباط المدرسي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "الانضباط المدرسي" لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
٣٠	لا يبذل جهداً يتناسب مع إمكانياته في الدراسة.	٢,٨٤	١,٣١	١	متوسط
٢٤	يهمل واجباته المدرسية.	٢,٤٦	١,٢٣	٢	متوسط
٢٩	يتأخر في تقديم واجباته المدرسية.	٢,٤٣	١,٢٨	٣	متوسط
٢٦	يهمل بما يقدم له من مواد تعليمية.	٢,٣٤	١,٢٢	٤	متوسط
٢٢	يعتمد على الغش في الامتحانات.	٢,٢٣	١,٣١	٥	منخفض
٢٥	يرفض تنفيذ التعليمات الصادرة من المعلم.	٢,٢٣	١,٢٦	٥	منخفض
٢١	يخالف نظم وقوانين المدرسة.	٢,١٨	١,٣٤	٧	منخفض
٢٨	لا يتمثل لتعليمات المعلم.	٢,٠٤	١,٢٢	٨	منخفض
٢٧	يتأخر عن موعد الحصة.	١,٨١	١,١٥	٩	منخفض
٢٣	يتغيب عن المدرسة دون علم الأهل أو المدرسة.	١,٢٨	٠,٧٩	١٠	منخفض
	المتوسط العام الحسابي	٢,١٨	٠,٩٣		منخفض

يتضح من الجدول (١٠) أن المتوسطات الحسابية ل (الانضباط المدرسي) لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، تراوحت ما بين (٢,٨٤ و ١,٢٨)، حيث حاز الانضباط المدرسي على متوسط حسابي إجمالي (٢,١٨)، وهو من المستوى المنخفض، وقد حازت الفقرة رقم (٣٠) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (٢,٨٤)، وبانحراف معياري (١,٣١)، وهو من المستوى المتوسط.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٢٣) بمتوسط حسابي (١,٢٨) وبانحراف معياري (٠,٧٩)، وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (يتغيب عن المدرسة دون علم الأهل أو المدرسة). وهذا يدل على أن المشكلات المتعلقة بالانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى.

السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation، للتعرف إلى طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١): معاملات الارتباط باستخراج معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتعرف طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

السلوك العدواني	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	الانضباط المدرسي	المشكلات السلوكية ككل
الفهم الكلامي	-٠,٢٧٣*	-٠,٣٢١**	-٠,٣٠٨**
ذاكرة العمل	-٠,١٩٨	-٠,١٩١	-٠,١٩٨
الذكاء اللفظي	-٠,٢٥٣*	-٠,٢٧٧*	-٠,٢
الإدراك الحسي	-٠,٠٩٩	-٠,١٨١	-٠,٢٠٣
سرعة التنفيذ	-٠,١٨٦	-٠,٢٩٠*	-٠,٢٠٦
الذكاء الأدائي	-٠,١٥٥	-٠,٢٥٧*	-٠,٢٢٥
الذكاء الكلي	-٠,٢١٣	-٠,٢٩٥*	-٠,٢٣٦*

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

أظهرت نتائج الجدول (١١) أن العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي والذكاء الأدائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية سلبية بشكل عام.

وتبين من خلال النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ما بين الفهم الكلامي والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ما بين الفهم الكلامي وضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتبين وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ما بين الفهم الكلامي والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين الفهم الكلامي والانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وتبين عدم وجود علاقة ما بين ذاكرة العمل والسلوك العدواني، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وأظهرت نتائج الجدول (١١) وجود علاقة سلبية ما بين الذكاء اللفظي ككل والسلوك العدواني وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين الذكاء اللفظي والانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ما بين الإدراك الحسي والسلوك العدواني، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل.

وتبين وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) ما بين سرعة التنفيذ وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين سرعة التنفيذ والسلوك العدواني والانضباط المدرسي. وتبين وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) ما بين الذكاء الأدائي وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل.

ولوحظ وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ما بين الذكاء الكلي وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر؟ للإجابة عن السؤال الرابع للدراسة، تم استخدام اختبار التباين المتعدد المصاحب Three Way MANOVA، للتعرف إلى الفروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) اختبار التباين المتعدد المصاحب Three Way MANOVA للتعرف إلى الفروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الجنس	السلوك العدواني	٨٠٦	١	٨٠٦	١,٥١٥	٠,٢٣٦
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	٦٨١	١	٦٨١	١,٠٣٩	٠,٣٢٣
	الانضباط المدرسي	٦٧٤	١	٦٧٤	٠,٩٨٩	٠,٣٣٥
	المشكلات السلوكية ككل	٧١٩	١	٧١٩	١,٤٨٥	٠,٢٤١
	السلوك العدواني	٥٧,٣٣٧	٥٤	١,٠٦٢	١,٩٩٥	٠,٠٦٤
العمر	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	٥٣,٨٧١	٥٤	٠,٩٩٨	١,٥٢٣	٠,١٧٨
	الانضباط المدرسي	٤٩,٢١٣	٥٤	٠,٩١١	١,٣٣٧	٠,٢٦٧
	المشكلات السلوكية ككل	٤٢,٢٨١	٥٤	٠,٧٨٣	١,٦١٧	٠,١٤٥
	السلوك العدواني	٠,٤٩	٢	٠,٢٥	٠,٠٤٦	٠,٩٥٥
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	٧٣٧	٢	٣٦٩	٠,٥٦٣	٠,٥٨٠
درجة الإعاقة السمعية	الانضباط المدرسي	٨٤٦	٢	٤٢٣	٠,٦٢٠	٠,٥٥٠
	المشكلات السلوكية ككل	٢٥٩	٢	١٣٠	٠,٢٦٨	٠,٧٦٩
	السلوك العدواني	٨,٥١٤	١٦	٠,٥٣٢		
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	١٠,٤٨٠	١٦	٠,٦٥٥		
	الانضباط المدرسي	١٠,٩٠٧	١٦	٠,٦٨٢		
الخطأ	المشكلات السلوكية ككل	٧,٧٥٠	١٦	٠,٤٨٤		
	السلوك العدواني	٤٤١,٨١٠	٧٤			
	ضعف الانتباه والنشاط الزائد	٦٣١,٩٦٠	٧٤			
	الانضباط المدرسي	٤١٥,٩٠٠	٧٤			
	المشكلات السلوكية ككل	٤٧٨,٠٧٧	٧٤			
المجموع المصحح	السلوك العدواني	٦٧,١٨٥	٧٣			

ضعف الانتباه والنشاط الزائد	٦٦,٢٦٩	٧٣
الانضباط المدرسي	٦٣,٠٠١	٧٣
المشكلات السلوكية ككل	٥١,٩٩٧	٧٣

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية والعمر.

إذ تبين أن قيمة الإحصائي (F) (١,٥١٥، ١,٠٣٩، ٠,٩٨٩، ١,٤٨٥) لمتغير الجنس، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وتبين أن قيمة الإحصائي (F) بلغت (١,٩٩٥، ١,٥٢٣، ١,٣٣٧، ١,٦١٧) لمتغير العمر، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ولوحظ أن قيم الإحصائي (F) لمتغير درجة الإعاقة السمعية بلغت (٠,٠٤٦، ٠,٥٦٣، ٠,٦٢٠، ٠,٢٦٨) وهي قيم غير معنوية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فأقل.

وهذا يدل على أن أفراد الدراسة من ذوي الإعاقة السمعية لديهم مشكلات سلوكية متساوية باختلاف جنسهم، وعمرهم ودرجة الإعاقة السمعية لهم.

مناقشة السؤال الأول: ما مستوى ذكاء الصم على مقياس وكسلر -٤ لعينة من الصم؟ أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى ذكاء الصم كان طبيعياً في المرحلة العمرية (٦-١٦) سنة وكان أقل من الوسط في المنحنى التوزيع الطبيعي للذكاء ويدل ذلك إلى أن قدرتهم العقلية للذكاء طبيعي مما يدل ذلك على أن القدرة العقلية للصم بمختلف فئاتها متجانسة دون المتوسط وأن إدراكهم للجوانب السلوكية التي تصدر عنهم تكون متشابهة بالدرجة فيما بينهم.

مناقشة السؤال الثاني: ما مستوى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية؟ أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المشكلات السلوكية كان متوسط حيث إن المشكلات السلوكية المتعلقة بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى، وأن المشكلات المتعلقة بضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية متوسطة المستوى، وأن المشكلات المتعلقة بالانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية منخفضة المستوى.

تتفق هذه الدراسة مع كاسيرس (Gutiérrez Cáceres, 2011) أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى الصم تراوحت بين المنخفض والمتوسط.

تتفق هذه الدراسة كل من موفالي وتوراي وتافاكولي (Movallali, et al., 2014) بأن ضعف اللغة ومشاكل التواصل ودور الوالدين ومعتقدات المجتمع والمواقف تجاه قضية فقدان السمع هي عوامل مسببة للمشكلات السلوكية لدى مجتمع الصم.

تختلف هذه الدراسة مع كل من إدريس وبادزس (Idris & Badzis, 2017) بأن معظم الصم لديهم سلوك التمرد، ويظهرون الفضاظة بسلوكهم، والفوضى، تخريب ممتلكات الغير والعنف نحو الآخرين.

تختلف هذه الدراسة مع هنتيرماير (Hintermair, 2013) بأن معدل المشكلات السلوكية كان أعلى بكثير في الوظائف التنفيذية لدى الصم وضعاف السمع.

ويفسر ذلك بأن المشكلات السلوكية بدورها تصبح منخفضة لدى الصم لأسباب كثيرة من أهمها بأن الطلبة الصم داخل مجتمع المدرسة يكون متجانس فيما بينهم من حيث اللغة الإشارية والقدرات العقلية وبالتالي لا يكون العدوان نحو الخارج بسبب تناغم وانسجام مجموعات الصم فيما بينهم.

مناقشة السؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي، والذكاء الأدائي) والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية؟ أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة ما بين مستوى ذكاء الصم (الذكاء اللفظي والذكاء الأدائي) ومستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كانت سلبية. حيث إنه:

يوجد علاقة سلبية دالة ما بين الفهم الكلامي والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ووجود علاقة سلبية ما بين الفهم الكلامي وضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، ووجود علاقة سلبية ما بين

الفهم الكلامي والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين الفهم الكلامي والانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وتبين عدم وجود علاقة ما بين ذاكرة العمل والسلوك العدواني، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وأظهرت نتائج وجود علاقة سلبية ما بين الذكاء اللفظي ككل والسلوك العدواني وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين الذكاء اللفظي والانضباط المدرسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ما بين الإدراك الحسي والسلوك العدواني، وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل.

وتبين وجود علاقة سلبية ما بين سرعة التنفيذ وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والمشكلات السلوكية ككل، فيما لوحظ عدم وجود علاقة ما بين سرعة التنفيذ والسلوك العدواني والانضباط المدرسي.

ووجود علاقة سلبية ما بين الذكاء الكلي وضعف الانتباه والنشاط الزائد، والانضباط المدرسي، والمشكلات السلوكية ككل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

تتفق هذه الدراسة مع أبو دريع (٢٠١٧) وجود فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في الأداء على الاختبارات الفرعية للصورة الأردنية لمقياس وكسلر - ٤ لذكاء الأطفال في مرحلة المدرسة تعزى لمتغير في فئة العاديين والصم ولمتغير الجنس في فئة الصم.

تتفق هذه الدراسة معكل من مايي وماندال (Maity & Mandal, 2017) بأنه يوجد علاقة سلبية بين الإبداع والاندفاع لدى الصم.

تتفق هذه الدراسة مع (أبو شعبان، ٢٠١٦) بأن أكثر المشكلات السلوكية لدى الصم الانسحاب الاجتماعي تليها مشكلة النشاط الزائد تليها مشكلة السلوك العدواني.

تتفق هذه الدراسة مع واطسون (Watson, 1986) بأن الصمم الكلي أو الجزئي يضعف من مستوى النمو الاجتماعي لدى الأصم، ويؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات كالعنصرية، وسوء التوافق، والقلق وغير ذلك من المشاكل التي تعوق اندماجه مع الآخرين في المجتمع وأن الدور الإيجابي للوالدين يحد أو يمنع من ظهور تلك المشكلات.

ويفسر ذلك بأن الفهم الكلامي من خلال لغة الإشارة له تأثير بسبب عدم قدرة الصم على التواصل مع أقرانهم السامعين مما يؤثر ذلك سلباً على التكيف الاجتماعي مع كل من حولهم فتظهر على شكل اضطرابات سلوكية غير مرغوبة وكنوع من إثبات الذات بطريقة خاطئة كالعدوان والنشاط الزائد والانضباط المدرسي.

مناقشة السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية، والعمر؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يعزى لمتغير الجنس، ودرجة الإعاقة السمعية والعمر.

تتفق هذه الدراسة مع (علي، ٢٠١٨) بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائية لدى الطفل الأصم في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير النوع والعمر وشدة الإعاقة.

تتفق هذه الدراسة مع (ناجي وقريشي، ٢٠١٨) بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائية مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير العمر، لكنها تختلف بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم تعزى لمتغير الجنس.

تختلف هذه الدراسة مع (أبو شعبان، ٢٠١٦) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس.

ويفسر ذلك بأن الصم هي فئة غير متجانس لكن تتفق فيما بينهم بمجموعة من الخصائص وهي لغة الإشارة والتواصل الكلي والبيئة المحيطة والأنشطة والأندية الثقافية وبالتالي هذا التنوع المشترك فيما بينهم أدى إلى اكتساب ثقافة ذات طابع موحد وبالتالي المشكلات السلوكية إن وجدت تكون بنفس الطابع والدرجة. وهذا يدل على أن أفراد الدراسة من ذوي الإعاقة السمعية لديهم مشكلات سلوكية متساوية باختلاف جنسهم، وعمرهم ودرجة الإعاقة السمعية لهم.

٨. التوصيات

التوصيات التربوية

١. تدريب المعلمين على أساليب تعديل السلوك لدى الصم.
٢. استخدام برامج وقائية مع الصم.
٣. تحديد مستوى ذكاء الصم لمعرفة الخصائص السلوكية لدى الصم.

التوصيات البحثية

١. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بمشكلات الصم السلوكية.
٢. إجراء دراسات تتعلق بالمقارنة بين الصم وضعاف السمع بمفهوم الذات.
٣. إجراء دراسات تتعلق بتأثير الإعاقة السمعية على الجوانب السلوكية لدى الصم.
٤. إجراء دراسات تتعلق بمدى فاعلية طرق التواصل (لغة الإشارة، لغة الشفاه، الأحرف الأبجدية، الإيماءات الوجهية، الطريقة الكلية) وأثرها على المشكلات السلوكية لدى الصم.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو دريع، سامر. (٢٠١٧). تقنين صورة أردنية من مقياس وكسلر-٤ للذكاء وتكييفه للأطفال الصم بلغة الإشارة للفئة العمرية (٦ - ١٦ سنة) [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية، الأردن.
- أبو شعبان، أسماء. (٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعادين في قطاع غزة [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- الرامنة، عبد اللطيف. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكو دراما في خفض المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية، عمان.
- الروسان، فاروق. (٢٠١٦). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. (ط٧)، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزهراني، علي. (٢٠٠٧). التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع المفاهيم والمبادئ والتطبيقات التي يستند عليها. مؤتمر التربية الخاصة جامعة بنها، ١٠٨-١١٢.
- الشخص، عبد العزيز السيد. (١٩٩٢). مقياس السلوك التكيفي للأطفال المعايير المصرية والسعودية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- علي، سهام. (٢٠١٨). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين سمعياً بمركز السودان للسمع بولاية الخرطوم. مجلة الدراسات العليا، ١٢ (٢-٤٥).
- ناجي، سنوة وقرشي، عبد الكريم. (٢٠١٨). الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الصم. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (٣٢).

References

- Aurelio P, Lawrence G. Weiss, Eric R, Donald H. Saklofske .(2005). The WISC-IV and Neuropsychological Assessment. *Practical Resources for the Mental Health Professional*, 22, 57– 64.
- Bakare, C. A. (2000). Hearing Impairment in Pre-school Children in Nigeria. *A Journal of African Child Studies*, 2(1).
- Braden, J. P. (2005). Hard-of-hearing and deaf clients: Using the WISC-IV with clients who are hard-of-hearing or deaf. In *WISC-IV clinical use and interpretation*, 351-380.
- Gutiérrez Cáceres, R. (2011). Self-efficacy in writing composition among deaf and hearing students in Primary and Secondary Education. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 9(3), 1353-1376 2011.
- Hardman, M. L. (2005). *Human exceptionality: School, community, and family*. Boston: Allyn and Bacon.
- Hay, I. (2005). Facilitating children's self-concept: A rational and evaluative study. *Journal of Psychologists and Counsellors in Schools*, 15(1), 60-67.
- Hintermair, M. (2008). Self-esteem and satisfaction with the life of deaf and hard-of-hearing people—A resource-oriented approach to identity work. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 13(2), 278-300.
- Hintermair, M. (2013). Executive functions and behavioral problems in deaf and hard-of-hearing students at general and special schools. *Journal of deaf studies and deaf education*, 18(3), 344-359.
- Idris, R. G., & Badzis, M. (2017). Interpersonal behavioural problems in children with hearing impairment: parental experiences and coping strategies. *International Journal of Education and Research*, 5(10), 223-236.
- Krivitski, E. C. (2000). *Profile analysis of deaf children using the Universal Nonverbal Intelligence Test*. State University of New York at Albany.
- Maity, N., & Mandal, B. C. (2017). Creativity and impulsivity among deaf and dumb children: A correlational study. *International Journal of Social Sciences*, 6(1), 15-19.
- Marschark, M. (2000). Education and development of deaf children—or is it development and education? *The deaf child in the family and at school*, 275-291.
- Masten, A. S., Roisman, G. I., Long, J. D., Burt, K. B., Obradović, J., Riley, J. R., ... & Tellegen, A. (2005). Developmental cascades: linking academic achievement and externalizing and internalizing symptoms over 20 years. *Developmental psychology*, 41(5), 733.
- Mathos, K. K., & Broussard, E. R. (2005). Outlining the concerns of children who have hearing loss and their families. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*.

- Meadow, K. P. (2005). Early manual communication in relation to the deaf child's intellectual, social, and communicative functioning. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 10(4), 321-329.
- Moretti, A., Nobile, M., Garzitto, M., Marini, A., Fornasari, L., Negri, G., ... & Brambilla, P. (2013). Increased internalizing problems in children aged 4 to 12 with language impairments. *Journal of Psychological Abnormalities in Children*, 1(1), 1-8.
- Movallali, G., Torabi, F., & Tavakoli, E. (2014). Behavioral problems in deaf populations: a literature review. *Audiology*, 23(5).
- Reitzes, P. (2013). The Power of Parents: Parental Involvement in the Early Hearing Loss.
- Roberts, C., & Hindley, P. (1999). Practitioner review: The assessment and treatment of deaf children with psychiatric disorders. *The Journal of Child Psychology and Psychiatry and Allied Disciplines*, 40(2), 151-167.
- Spencer, P. E. (1993). Communication behaviors of infants with hearing loss and their hearing mothers. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, 36(2), 311-321.
- Van Eldik, T., Treffers, P. D., Veerman, J. W., & Verhulst, F. C. (2004). Mental health problems of deaf Dutch children as indicated by parents' responses to the child behavior checklist. *American annals of the deaf*, 148(5), 390-395.
- Watson, R. I. T. A., Neuman, S. B., & Dickinson, D. K. (2001). Literacy and Oral Language: Implications for Early Literacy Acquisition'. *Handbook of early literacy research*, 43-53.
- White, K. R. (1982). Defining and prioritizing the personal and social competencies needed by hearing-impaired students. *The Volta Review*. 84(6), 266-274.
- Willis, R. G., & Vernon, M. (2002). Residential psychiatric treatment of emotionally disturbed deaf youth. *American Annals of the Deaf*, 31-37.